وقائع المؤتمر الصحفي لقيادة السلطة المحلية بمحافظة عدن

عبدالكريم شائف : لم تنظم قيادة المهرجان المواطنين بعد انتهائه مما سبب حدوث الشغب

العميد قيران : من تم احتجازهم لم يكونوا يملكون وثائق شخصية وتم الإفراج عنهم بعد ذلك

عدن / زكريا السعدي/ وداد شبيلي:
تصوير / محمد عوض

شهدت محافظة عدن يوم امس اعمال شغب طالت الممتلكات العامة والخاصة في أحداث مهرجان ما يسمى بمهرجان التسامح والتصالح في مديرية الشيخ عثمان في ذكرى احداث 13 يناير المشؤومة وراح ضحيتها عدد من المواطنين ورجال الامن وكما خلفت عددا من الجرحى تراوحت اصاباتهم بين الخفيفة والمتوسطة.

وبهذا الخصوص قامت قيادة السلطة المحلية واللجنة الأمنية بمحافظة عدن بعقد مؤتمر صحفي حضره عدد من ممثلي الصحف ووسائل الاعلام المحلية والعربية وفيما يلي وقائع المؤتمر:

تحدث الاخ عبدالكريم شائف امين عام المجلس المحلي عضو اللجنة الأمنية شارحا وموضحاً بقوله :

لقد حرصت قيادة المجلس المحلي على عقد هذا المؤتمر الصحفي لتوضح الصورة حول ما حدث في محافظة عدن إثر التداعيات التي حصلت في ما يسمى بمهرجان التصالح والتسامح في مدينة الشيخ عثمان.

نحن بلاشك نعيش في بلد ديمقراطي وتعرفون جميعا حجم الحريات والتعددية السياسية والديمقراطية والممارسات الحقوقية، وقد حاولنا قبل اسبوع التواصل مع كل الجهات التي تريد اقامة اي فعاليات في محافظة عدن ونصحناهم بتقديم طلب رسمي لاقامة أي حفل تحت أي مسمى وهذا متعارف عليه في بلادنا وكثير من البلدان بحسب القانون المنظم لهذه الفعاليات وعلى مدى هذه الايام لم يتم تقديم أي طلب رسمي حتى الساعة 12 من يوم امس (الاول) حيث تم اخطارنا باقامة فعالية موقع عليها أربعة أشخاص ورددنا عليهم بأنه يجب ان يتضمن هذا الطلب السماح والموافقة باقامة هذه الفعالية وتحديد الزمان والمكان فيها وتم الرد عليهم رسميا وحددنا لهم خيارات بثلاثة مواقع لعمل الفعالية او هذا التجمع وهي ملعب 22 مايو، ملعب الشيخ عثمان، ملعب المنصورة، وذلك حرصا منا على أن هذه الأماكن المفتوحة ستكون آمنة ولاتعرقل الحركة التجارية وحركة الطلاب والموظفين وأصروا على أن الفعالية ستقام في فرزة الشيخ عثمان وأنتم تعرفون أن كلمة فرزة تعني موقعا لنقل الركاب من وإلى المحافظة، وأمام هذا الوضع ولتغليب المصلحة العامة والتعامل بمسؤولية تم السماح لهم بإقامة الفعالية والتعبير في المكان نفسه وكان هذا قرارا من اللجنة العليا على اعتبار ان تعطى مساحة للتعبير عما يريدونه في هذا المكان .. وفعلا أقاموا فعاليتهم بنجاح وبعد أن اكتملت الفعالية غادرت قيادة الفعالية – ويعرف ذلك من حضر منهم – وتركت الجمهور دون أي تنظيم ولم يبذل المنظمون لهذا الملتقى أي جهد لتنظيم الناس وتوجيههم للحفاظ على الممتلكات بل تركوهم وبالتالي بعد مغادرة بعض الجنود الذين كانوا يقفون على مساحات بعيدة من الموقع قام شخص من الموجودين بتفجير قنبلة صوتية في المكان وكانت البداية لاطلاق النار نحو رجال الأمن بهدف سلب أسلحتهم وتم الاعتداء على جنديين أحدهما أردوه صريعا، وأمام هذه التداعيات تطور الموقف حتى حصل الاشتباك بين رجال الامن وبعض المندسين الذين حاولوا أن يثيروا هذه الفتنة في هذا المكان وهذا الزمان وحصلت هذه التداعيات مما أدى إلى إطلاق النار في الهواء في أماكن متفرقة وأدى إلى إصابة سبعة أشخاص واثنين توفيا واثنين من الأمن والمصابين دخلوا إلى المستشفى بسبب اختناقات حصلت لهم والآن صحتهم جيدة وغادروا المستشفى وأسماؤهم كالتالي لكي يعرف الجميع الحقيقة :

قاسم هميش شائف 50 عاما من منطقة حبيل جبر محافظة لحج

عبد علي البكري 67 عاما منطقة يافع الحد

علي عبدالله محمد ناصر 30 عاما الشعيب محافظة الضالع

ثابت عبيد حازم 46 عاما حبيل جبر محافظة لحج

ياسر سعيد محسن 27 عاما محافظة لحج مديرية يافع

ثابت حسين ناشر 23 عاما مديرية ردفان محافظة لحج

ناصر سعيد بن سعيد 50 عاما مديرية يافع محافظة لحج.

الذين توفوا واستشهدوا لم يكونوا مشتركين في الفعالية كانوا ماربن ومن ضمنهم صالح ابوبكر البكري 70 عاما، محمد علي محمد 30 عاما من منطقة جبل حبيش محافظة تعز وهو يعمل في احدى البقالات المجاورة ايضا هناك اثنان جرحى من الأمن.

بلاشك أيها الأخوة أننا نتقدم بتعازينا لأسر الضحايا بإسم المجلس المحلي لمحافظة عدن وباسم السلطة المحلية وباسم مواطني المحافظة وأيضا نقدم مواساتنا للجرحى ونؤكد أن قيادة السلطة المحلية قد بادرت بالرعاية في علاج الجرحى وستقوم بالواجب تجاه الذين توفوا وهذا ما يمليه علينا الواجب والضمير ويسرني أن اتقدم بالشكر لمواطني محافظة عدن الذين يتمتعون بالصبر وتحملوا أعباء هذه التجمعات على مدى السنوات الماضية وتأثرت مصالحهم التجارية وأشكر كل رجال الأمن الذين يتمتعون بالحكمة والصبر في القيام بواجبهم ولم يذكرهم أحد ولم يشكرهم أحد وهم دائما يقومون بخدمة الجميع في توفير السكينة.

وأشار إلى أنه توجد تعبئة خاطئة من بعض العناصر والقوى أيضا هناك توظيف لقضايا الوطنية والحقوقية بهدف تحقيق مكاسب سياسية على حساب هؤلاء الأبرياء، ونحن دائما نتوجه بالنصح وبالتعامل مع كل ما يعتمل في بلادنا ومحافظة عدن بالديمقراطية وأن يسود العقل وتسود الحكمة.

كما أجاب الأخ عبدالكريم شائف عن أسئلة الصحفيين والإعلاميين المتعلقة بهذا الخصوص.

بعد ذلك تحدث العميد عبدالله قيران حول المحتجزين والمعتقلين وقال :

تحدث الأخ الأمين العام حول التفاصيل والمترتبات التي حصلت اليوم (امس) حول بعض التداعيات التي أدت إلى وقوع إصابات أو وفيات كان ضحيتها بعض الإخوان الأبرياء الذين دائما ما نحرص على أن نكون دائما معهم وحريصين على سلامتهم ونحن نتحمل مسؤولية وأمانة تجاه هذا المواطن والقانون يحملنا مسؤولية أمن هذه المحافظة والقاطنين فيها.

ما حدث اليوم وبكل تفاصيله أشار إليه الأمين العام باعتباره عضو اللجنة الأمنية، وبالطبع كنا نحن متابعون الحدث من وقت وقوعه ويؤسفنا ما ترتبت عليه من النتائج ونقدم بالفعل التعازي لأسر الضحايا الأبرياء .. كما أشار الأخ الأمين العام الى أن المتوفين لم يكن لهم دخل حتى في هذه التظاهرة أو التجمع أي إن كان مشروعاً أو غير مشروع دائما هناك الأمن ينظر له في كثير من الأحيان على أنه خصم للأسف غرست بعض المفاهيم في أذهان الناس بطريقة خاطئة أن الجنود الذين يتحملون العناء دائما في الشمس الحارقة يقدمون كل يوم ضحية ويقدمون أرواحهم ودماءهم في سبيل هذا الوطن إيمانا منهم بأن هذا هو الواجب الإنساني والواجب الوطني الذي ينبغي عمله ونعتبرها مسؤولية بالطبع في أي حدث كهذا أو تجمهر.. كان حرصنا في اللجنة الأمنية على أن نختار موقعا مناسبا لهذه التظاهرة على أساس أن هناك مخاوف أو هواجس دائماً تحصل في التجمعات التي لايتحمل مسؤوليتها البعض حينما يتقدمون أو يحاولون التنصل عن المسؤولية مسبقا بعدم تقديم الطلبات التي نص عليها القانون حول تنظيم المظاهرات والمسيرات رقم (29) لسنة 2003م خصوصية واضحة لكل الإخوة الذين نعتبرهم قيادة رأي في المجتمع من أحزاب وتنظيمات وجهات تتحمل مسؤولية قيادة هذه الأحزاب والتنظيمات الذين يعتبرون أصحاب فكر وثقافة، للأسف يحصل إلتواء على هذا القانون ويحصل خلط بين ما نسميه الاعتصام وبين المظاهرة والمسيرة.

كما تعلمون أن موضوع الاعتصام في أماكن محدودة ومعينة وتطالب بحقوق وطلبات في إطار مؤسسات وجهات معنية وتأتي المطالبة في إطار هذا المكان والزمن الذي يحدد من أصحاب هذه الحقوق، أما المظاهرة والمسيرة التي تأتي من محافظات أخرى من الجبال ومن السهول ومن الوديان تتجمع بالعشرات والمئات والآلاف فليست هذه اعتصامات هذه مسيرة كبرى أكبر من المظاهرة وأكبر من الفعالية في إطار مكان معين.

ثانياً نجد أنفسنا أحياناً مضطرين إلى أن نتحفظ على البعض لانسميه اعتقالا يتم التحفظ على مجموعات لتدابير احترازية للحفاظ على سلامتهم على سبيل المثال أمس تم احتجاز ما يعادل 151 شخصا في المساء، وجدنا مجاميع على السواحل في أماكن مشبوهة لايوجد لديهم وثائق دالة على التعرف على شخصياتهم، بالرغم من أن لدينا قانوناً وهناك إعلانات تم نشرها في وسائل الإعلام أنه يلزم كل شخص أن يحمل وثيقة تثبت شخصيته من بطاقةٍ شخصيةٍ أو جواز سفر، أو إذا كان إنساناً مجهولا فهو مصدر خطر ومسؤوليتنا أن نتحفظ عليه خلال 24 ساعة للتعرف على شخصيته أو تأتي جهة أو شخص يعرفه.

في المساء تم بالفعل التحفظ على مجموعة وفي الصباح أيضا حينما لاحظ بعض الإخوان أن هناك يوجد مندسون بين المجموعات التي دخلت لإقامة هذه التظاهرة، بالفعل تم التحفظ عليهم بحكم التصرفات التي لفت انتباه الأجهزة الأمنية، لكن في كل الأحوال تم الإفراج عن كل الذين تم التحفظ عليهم باستثناء حوالي (11) شخصاً هم متهمون بإثارة المشكلة الأخيرة التي ترتبت عليها الإصابات.

وفي اعتقادي أن التحقيقات الجارية هي التي ستظهر حقيقة الموضوع باعتبار أن هناك توثيقا وهناك شهود وإجراءات تتم الآن بالتنسيق مع النيابة ومع جهات السلطات القضائية، وأيضا السلطة المحلية ولامانع لدينا من اشتراك أقارب الضحايا في هذه التحقيقات أو من يمثلهم باعتبار أن هذا حق مشروع ويهمنا الوصول إلى الحقيقة.

وهناك ملاحظة بالنسبة للمصابين الذين اتضح أن إصاباتهم طفيفة وكانت نتيجة التدافع وأثناء ما حصل في الاشتباك بين المجموعة التي هاجمت أفراد الأمن وحاولت الاستيلاء على السلاح.. حسب تقديراتنا والمعلومات التي وصلت حتى الآن أنها كانت قد أدت إلى إطلاق الرصاص العشوائي من السلاح الذي كان بيد الفرد أو الشخص المعتدى عليه، وفي الحقيقة ننظر دائما للمواطن من منظور الواجب والحفاظ على سلامته بأنه لايمكن أن يوجه أي جندي سلاحه باتجاه أي مواطن بريء مهما كان المبرر، والدليل على ذلك أن الفعالية تمت بسلاسة وهدوء إلى أن انتهت وما حصل هو أثناء خروج المتجمعين والمتجمهرين، ان اللجنة التحضيرية وفقا للقانون هي المسؤولية عن تنظيم الفعالية بدءاً من تقديم الطلب وانتهاءً بخلو الساحة من المشاركين في المهرجان.

غضون

فيصل الصوفي

في كل أمة حية يبرز عظماء وقادة مرموقون في ميادين السياسة والفكر والأدب والفن.. وكل أمة يزيد نصيبها من هؤلاء الرجال والنساء يزداد فخرها بنفسها وثقتها بخصوبتها، والأمة التي لاتحترم ولاتكرم ولاتخلد نساءها ورجالها العظام تدفن شرفها وتحتقر ذاتها، وتميت أقوى منابع قوتها.

أقول هذا وفي ذهني تتزاحم أسماء نساء ورجال يمنيين عظام أخشى أن يطويهم النسيان، وبنسيانهم يفقد الجيل الحالي والأجيال القادمة الثقة بأمتهم، والثقة بأنفسهم.. تصوروا أن المدارس والمعاهد والأحياء السكنية ومراكز الصحة والشرطة تسمى بأسماء أشخاص لاعلاقة لهم بالتاريخ الوطني لهذه الأمة ولاصلة لهم بأحداثها الكبرى ونهضتها الحضارية.. مدارسنا وشوارعنا ومواقع عامة أخرى مسماة باسم «ذي النورين وأبو قتادة والفاروق وابن عوف وقتيبة وأبو عبيدة.. وحتى محمد علي جناح وعبدالناصر».. عشرات المعالم في بلادنا يطلق عليها اسم واحد، مرة باسم «عمر» ومرة باسم «الفاروق» ومرة باسم «أبو حفصة».. بينما رجال كبار ونساء عظيمات في تاريخنا الوطني هم أحق.. ونحن والأجيال القادمة أحق بأن تطلق أسماؤهم على تلك المعالم مثل: نجوى مكاوي والفسيل والجاوي ومحمد جمعة خان وأيوب طارش ومحمد قايد سيف وجار الله عمر وسالمين وقحطان الشعبي وجاعم صالح ومحمد حمود الحارثي وجحاف وباصديق وباوزير وشفيقة مرشد، وغزال المقدشي والحميد ابن منصور وأضرابهم من الرجال والنساء.. وما أكثرهم!!

كثير من المعالم المهمة في المحافظات الجنوبية والشرقية أزيلت منها المضامين الشعبية والوطنية بعد الوحدة، وصارت تسمى بأسماء وألقاب وكنى لاعلاقة لها بتاريخنا.. مثل أبو الدرداء والخنساء والمعتصم ومعاوية.. وعلى الحكومة أن تعيد النظر بهذا الشأن.. بل عليها أن تحاسب الذين قرروا رفع اسم «معاوية» فوق مدرسة في صعدة!!

مواطنون من أبين يتحدثون لـ (14 أكتوبر) حول ذكرى أحداث يناير المشؤومة:

الأصوات الداعية للمصالحةِ والتسامح دعوة حق يراد بها باطل

القيادة السياسية عالجت كثيراً من أوضاع المتضررين من أحداث يناير

أكد عدد من الشخصيات والمواطنين في لقاءات أجرتها صحيفة «14اكتوبر» عن أن يوم 13 يناير يمثل يوماً اسود في حياة اليمنيين.

وأشاروا إلى انه لايمكن استغلال هذه المناسبة لعمل مكايدات وأعمال تضر بالمصلحة الوطنية والوحدة والديمقراطية تحت مسمى دعوات التصالح والتسامح .

في ما يلي نص هذه اللقاءات :

احاديث / محفوظ كرامة

ذكرى لتاريخ أسود

الأخ خالد دهمس أحمد احد الكوادر الشبابية بمحافظة ابين تحدث للصحيفة عما تمثله ذكرى احداث 13 يناير الدموية قائلا:

احداث 13 يناير 1986م .. تعتبر ذكرى لاحداث دموية ومشؤومة افتعلتها القبائل المتصارعة على السلطة فيما كان يسمى بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تحت شعارات الحفاظ على النظام الوطني ومصالح العمال والفلاحين والقوى الكادحة والمسحوقة التي سحقتها جنازير الدبابات وقذائف المدفعية والطائرات الصواريخ حيث مارس فريقا الزمرة والطغمة كافة اشكال الجرائم التي راح ضحيتها الآلاف من الكوادر والقيادات والمواطنين الابرياء الذين ذهبوا قتلى وجرحى ومفقودين خلال هذه الاحداث.

ويتابع الأخ خالد دهمس حديثه عن هذه الاحداث المأساوية ويشير الى فاجعته واهله وذويه في اخيهم محمود دهمس احمد الذي انتقل من عمله في الادارة المحلية الى السلك العسكري وبالذات فيما كان يسمى بجهاز امن الدولة والذي لم يتجاوز العمل فيه ثمانية أشهر فقط قبل احداث 13 يناير حيث كان يعمل في معسكر الصولبان وقد تم اعتقاله في اثناء الاحداث من قبل الطرف المنتصر (الطغمة) وعندما ذهبنا للبحث عنه في المعتقلات والسجون لم نجد الاجابة الشافية بوجوده رغم ان الكثير اكدوا انه من ضمن المعتقلين وظلت احوالنا في غصة في امر اخينا والذي ظلت اسرته دون عائل وبعد يأسها وكلت امرها الى الله .. حتى ان اولاد الشهيد لم يتم صرف رواتب ابيهم الا بعد مرور اكثر من سنة وكان المرتب ضئيلا جدا حيث اعتمد له معاش 70% من الراتب فقط بينما تم صرف معاشات كاملة لشهداء الطرف الآخر وترقيات وتكريمات واوسمة بينما اهالي وامهات الشهداء الآخرين حملوا حسرتهم واحزانهم بصمت .. ومع ذكرى هذه المناسبة المشؤومة نسمع اصواتا تدعو للمصالحة والتسامح وهي دعوة حق يراد بها باطل والا لماذا لم تكون هذه الدعوة قبل الوحدة حتى نشعر انها ذو اهمية اما اليوم فهي دعوة للفتنة والصراع الذي ادمن هؤلاء على افتعاله في مجرى صراعاتهم السابقة اننا اليوم ندعو الى الوحدة والمحبة والعمل لصالح بناء اليمن وعزته وغير ذلك فهي دعوات للهدم والصراع.

فليخرس القتلة

ويتحدث الينا بهذه المناسبة الأخ جمال علي عبدالله العامري الصراع واحداث 13 يناير حيث قال :

– نحن من الذين اصيبوا في مقتل جراء هذه الاحداث الدامية فقد تم اخذ ابي علي عبدا لله العامري عضو مجلس الشعب الاعلى ومدير تعاونية جعار الزراعية من منزلنا من قبل عناصر الطغمة المنتصرة في هذه الاحداث امام اعين ابنائه وقد كان حينها جريحا وتم تصفيته مباشرة دون حكم رغم ما لديه من حصانة باعتباره نائب برلماني وهذه التصرفات حدثت لكثيرين في مدينة جعار من الكوادر والشخصيات الوطنية والعمالية وظل أبونا واسرته دون اي تسويات واهتمام في مجال راتبه واوضاعه اسوة بباقي القيادات التي تم إعادة الاعتبار اليها ولكننا نشعر ان هؤلاء ممن كانوا في السلطة ابان الحكم الشمولي كانوا لاينظرون الينا بمثل الاهتمام الذي لقيه باقي الشهداء من انصارهم وهذه نظرتهم لكننا بعد الوحدة المباركة نشعر بان هناك قيادة سياسية منصفة ممثلة بفخامة الرئيس القائد علي عبدا لله صالح رئيس الجمهورية الذي عالجت الكثير من هذه الاوضاع التي تعرض لها الكثير من الشهداء ومنهم حتى ابناء القيادات السابقة التي حكمت في تلك الفترة.

ويتابع حديثه : وفيما يتعلق بزوبعة التصالح والتسامح على مرتكبي الجرائم والاحداث البشعة والتي اودت بحياة آبائنا من اعطائهم الحق بتبني هذه القضية التي تعتبر قضية هم صانعوها ومرتكبوها فمع من يتصالح هؤلاء وهم لم ينظروا الى هذه الاوضاع اثناء حكمهم ولم يعطفوا على ابناء الشهداء الذين ذهبوا ضحية صراعاتهم السياسية الخاطئة اننا لانسمح لهم بالمتاجرة بقضايانا في ميدان صراعاتهم للتسلط والعودة للحكم لاننا نحن ابناء الشهداء والضحايا والمفقودين ونحن اصحاب كلمة الفصل في مثل هذه القضايا الانسانية التي تهمنا نحن وليس هؤلاء القتلة .

تسامح حق يراد به باطل

ويتحدث الينا في هذه المناسبة الأخ محمد عباد سالم احد الشخصيات الاجتماعية في منطقة المخزن قائلا :

احداث 13 يناير تعتبر ذكرى مأساوية بكل ما تحمل الكلمة من معنى انها جاءت احداثها الدموية كوارث وويلات على ابناء شعبنا اليمني في الشطر الجنوبي من الوطن من قبل قوى السلطة المتصارعة على الحكم التي ادمت بحق الكثير من المواطنين الابرياء والقادة والكوادر الذين حصدتهم فرق الموت دون ادنى ذنب اقترفوه لقد فقدت المدن والقرى العديد من ابنائها والذين يجهلون اليوم مصيرهم اين تم دفنهم.

ان هذه الاحداث يجب ان تقف الدولة اليوم لتسأل هؤلاء المتصالحين والمتسامحين ان هم حقا يبحثون عن الحق والحقيقة الى اين هم ذاهبون بهذه المسرحية التي نشعر انها قضية حق يراد بها باطل فالامهات والآباء والاخوان الذين ذهب ابناؤهم هم من يجب ان تبذل هذه القوى الجهود من اجل ان تلتئم جراحهم خلال تلك السنوات الماضية بلم الصف والعمل على رفع اوضاعهم واحوالهم لا ان يذهبوا بالبلاد الى اوضاع يعلم الله اين سنكون فيها.

الشعب مع الوحدة

وقال الأخ علي محمد الدماني :

– ان ذكرى احداث 13 يناير ذكرى مأساوية نتمنى ان لاتتكرر في ارضنا اليمنية مرة اخرى لان آثارها كبيرة ما زالت الى اليوم والحمد لله ان الوحدة اليمنية جاءت لتمسح دموع الامهات والآباء الذين ظلوا محرومين من لمسة حنان ورعاية الدولة في ظل الحكم الشمولي وتم معالجة اوضاع هؤلاء باللفتة الكريمة من فخامة الرئيس علي عبدالله صالح وما هو مطلوب هو العمل نحو رص الصفوف ومعالجة اوضاع البلاد بالحوار والعمل الجدي وتصحيح اوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية نتغيير واقعنا بحق للحديث عن الصراع والاختلاف وهذه اللقاءات التي تذهب باصواتها النشاز للحدث عن الانفصال والفرقة يجب ان تسكت وتخرس لان الناس شبعت شعارات وخطابات ظلت عقودا طويلة تنتظر نتائجها وكانت هذه الخطابات والشعارات عبارة عن انقلابات وتصفيات دورية يدفع ثمنها الشعب المسكين ونحن مع الوحدة والاصلاح الحقيقي والبناء لا مع الهدم والشعارات الزائفة التي اكل منها الشعب ويلات الدماء والدمار.